

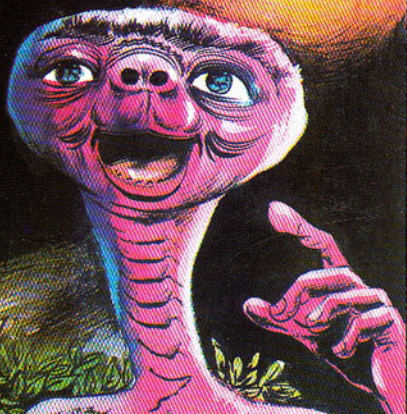
أجمل حكايات الدنيا
حكاية آي...تي

١

الخيال
العلمي

Looloo

www.dvd4arab.com



إعداد : محمود قاسم الحاصل على جائزة الدولة التشجيعية لعام ١٩٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذه أجمل حكايات الخيال العلمي .. في الدنيا ..

وتجىء أهمية الخيال العلمي أنها تتناسب مع مقدرة الانسان على
التخيل .. فتذهب به بعيداً عن أرض الواقع .. كى تقدم له حلولاً
مستقبلية لمشاكله ..

وليس الخيال العلمي فقط حكايات عن الفضاء .. بل عن
مستقبل البشرية بشكل عام وهدى ما يمكن أن يحققه العلم لهذا
الإنسان ..

والخيال العلمي قدم للبشرية أحلى الحكايات فى القرن
العشرين ..

وقد اخترنا من هذه الحكايات أيضاً أحلى ما فيها .. سواء تلك
التي شاهدناها على الشاشة أو قرأناها فى روايات مشهورة .

حكاية آى .. تى

تأليف : ستيفن سيلبرج

المدينة تكاد أن تنام في حضن الليل ..

لذا فإن أحداً من سكانها لم يشاهد سفينة الفضاء
التي نزلت من أعلى السماء ، وهبطت ببطء شديد
واختارت غابة صغيرة للنزول فوقها ..

و بمجرد أن هبطت سفينة الفضاء . حتى فتح بابها
السفلى وخرجت منه مخلوقات فضائية أشبه بالأشباح ،
ووسط الليل الداكن راحت الأشباح القصيرة تتحرك في
الغابة تقتطف عينات من النباتات والأزهار التي تملأ
الغابة ..

لا تزال المدينة نائمة ويبدو كل شيء ساكناً ،
والمخلوقات الفضائية تتقدم في حذر وسط أصوات
العصافير ونقيق الضفادع .. وتقتطف من النباتات عينات
يضعونها في حقائب صغيرة ..

لكن فجأة امتلأت الغابة بأضواء مبهرة .. وظهر
جنود الجيش الذين جاءوا يفتشون عن سفينة الفضاء
التي إلتقطتها شاشات الرادار ..

إنقاذ عضو كسول .. ثم انه يعرف تماما كيف يتقذه في الوقت المناسب ..

مسكين ذلك العضو الكسول ..

فلم تساعده أصابعه الطويلة ، أو أقدامه المفلطحة على الجرى ليلحق بأصدقائه .. لذا وقع وسط الأحرار ولم يتمكن أحد من رؤيته .. فرفع يده في الهواء يائسا بحركة مالبثت أن تحولت إلى إشارة وداع ..

انه اى . تى

المخلوق القادم من الفضاء .. الذى يبحث عنه رجال الشرطة فى كل مكان .. لذا راحوا يملأون المنطقة بحركاتهم عليهم يعثرون عليه .. انهم يعرفون أن كائنا غريبا هناك ..

راح القمر الصغير يتحرك ببطء وثقال وهو يبحث لنفسه عن مكان آمن فى تلك القرية الصغيرة .. وبسرعة أدرك أن الفجر لو اقترب فسوف يتم

وانقلب المكان وسادت فيه الحركة .. وامتلاً بالارتباك والضوضاء .. فهناك دبابات ومصفحات وأجهزة لاسلكى ، وقائد يطلب من جنوده أن يقبضوا على الغزاة ..

وأحس الغرباء بالخطر الذى يهددهم .. فأسرع قائد المجموعة الفضائية بتوجيه الأمر لمساعديه أن يعودوا بأقصى سرعة إلى المركبة الفضائية ..

وبأسرع من البرق .. كان الغرباء قد عادوا إلى سفينتهم .. وأغلقوا الباب .. وتأهبوا للرحيل ..

وبنفس السرعة ارتفعت المركبة الفضائية إلى السماء وشقت السحاب ، ثم اختفت عن العيون ..

وفجأة تنبه قائد المجموعة الفضائية أن مجموعته غير كاملة .. ومع ذلك استمرت المركبة فى الاندفاع نحو الفضاء البعيد .. انه يدرك تماماً صعوبة العودة من أجل

اكتشافه والقبض عليه .. لذا دخل أول منزل أحس أنه
سيكون آمناً بالنسبة له ..

كان خبر المخلوقات الغريبة التي حطت في الغابة قد
انتشر في بيوت القرية الصغيرة .. لذا جلس البيوت
يتحدث مع أخته عن شكل هذه المخلوقات وخطورتها ..
فقال لأخته :

- انهم عمالقة .. يمكن لأي واحد منهم أن يهدم بيتاً
بيده . ويمكن أن يأكل انساناً ..

ردت أخته :

- سمعت الإذاعة تقول أنهم لا يحبون أكل البشر ..

هنا تدخلت الأم وقالت وهي تصفق :

- لاداع لهذه الهراءات .. هيا إلى النوم من أجل
الاستيقاظ مبكراً ..

وانسحب البيوت إلى غرفته .. لكنه سمع فجأة
حركة .. في بادئ الأمر كذب أذنيه . ثم تسلل إلى
الحديقة، فأحس بالصوت أكثر وضوحاً .. لذا سرعان ما
عاد إلى أمه ، وقال وقد تهلل وجهه بالفرح :

- لقد وجدته .. انه في غرفة المخزن ..

لم تصدق الأم ابنها . فهو يبتسم بدلاً من أن يصاب
بالرعب .. سألته أخته :

- سوف يأكلك ..

ضحك البيوت وقال : لا .. انه صغير .. أصغر

منى ..

سألته : هل رأيته ؟ ..

رد : اعتقد هذا ..

ولأن البيوت لا يكذب أبداً . لذا سرعان ما تسلح
جميع أفراد الأسرة بكل ما أمكنهم الوصول إليه من
أدوات حادة ، وأسرعوا نحو المخزن .

عندما فتحت الأم الباب خيل لها أنها سمعت صوتاً
غريباً .. لذا طلبت من أولادها أن يقفوا بعيداً ودخلت
تبحث عنه .. ولكنها لم تعثر على شيء ..
قالت وهي تتنهد خارجة : الحمد لله .. انها
خيالات .. هيا إلى النوم ..

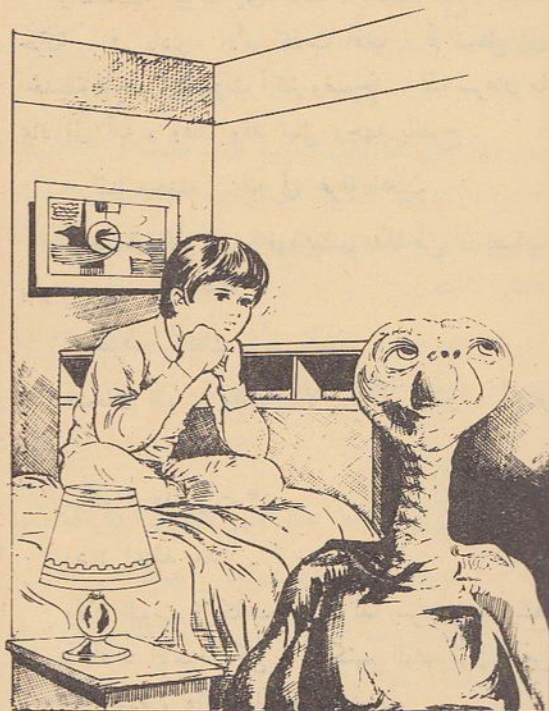
وانسحب الجميع مرة أخرى إلى أسرهم . والبيوت
على يقين أن هناك شيئاً ما في منزلهم . وسرعان ما صدق
إحساسه . فانه بمجرد أن دخل غرفته رآه ..

مخلوق غريب الشكل ، قصير القامة ، طويل اليدين
والاصابع . واسع العينين . ورغم بشاعة شكله .. فإن
إلا أن البيوت أحس في هذين العينين الواسعتين بالطيبة .
لذا لم يصرخ . وظل يحلق فيه .. ثم اقترب منه فراه ينظر
إليه بخنان غريب ..

حاول أن يتكلم معه .. فلم يفهم لغته ..

ولكن القزم الصغير رفع يده ، وأشار نحو السماء

فسرعان ما فهم البيوت مقصده ..



أحس البيوت أن صديقه فى خطر. وأن عليه أن
يحميه. وأن يخبئه فى غرفته حتى يتمكن من توصيله إلى
أهله.. فى الفضاء.. ورغم أنه لا يعرف كيف، لكنه
أحس أن صديقه القزم لديه الطريقة..

راح يشير إليه بيده. حاول أن يفهمه، لكن الأمر
بدا صعباً عليه. سأله:

- هل أنت من سكان الفضاء..؟

ابتسم القزم الصغير، وهز رأسه بالإيجاب..
حاول البيوت مرة أخرى وقال:

- هل أنت من جاء فى أطباق طائرة إلى هنا..؟

هز القزم رأسه مرة أخرى.. ورفع إصبعه الطويل..
لم يفهم البيوت ماذا يقصد.. فراح يستفسر منه: ماذا
تقصد..؟

ظل القزم يرفع إصبعه الطويل.. احتار البيوت وهو
يسأل نفسه: ترى ماذا يقصد..؟ تنبه فجأة وقال:
- تقصد طبق طائر واحد..

هز أى. قى (وهى حروف مختصرة تعنى المخلوق
القادم من الفضاء) رأسه وهو يبتسم.. ثم سأله من
جديد:

- هل هناك زملاء لك فى مكان قريب؟

بيّس شديد هز رأسه بالنفى.. فشعر البيوت بالألم..
وراح يؤكد لنفسه أن عليه أن يساعده بأى طريقة..
فراح يسأل نفسه: ترى كيف أساعده..؟ وهل سأنجح
فى ذلك..؟

أول شيء فكر فيه هو أن يشرك أخوته معه فى هذه
المغامرة. وأن يعمل ثلاثتهم على إخفائه بعيداً عن
الخطر.. لذا أسرع إلى غرفة أخيه وحكى له الأمر.. ثم

أسرع إلى غرفة أخته .. وبعد دقائق قليلة كان الثلاثة أمام
إى . قى وجهاً لوجه .

ورغم أن الصغيرة صرخت ، فانها كانت أول من
أخفى الحقيقة عن أمها حين جاءت تسألها عن سبب
صراخها ..

وطوال أيام ثلاثة بدأ الأشقاء فى محاولة التسلية عن
صديقهم اللطيف ، الذى راح يلاعبهم ويصاحكهم ..
لكن شيئاً من الحزن ظل يرسم على وجهه .. أنه ينظر
دائماً إلى السماء ، ويتمنى أن يعود إلى هناك ..

واصيب فجأة بالمرض .. ولم يستطع الحركة . وتغير
لون بشرته . وتآوه بصوت مسموع ، وعبثاً حاول الصغار
معالجته .. إلا أن حالته لم تتقدم . لذا إقترح اليوت
عليهم :

— علينا أن نخبر ماما بالحقيقة . فقد تستطيع أن
تساعدنا ..

وعندما شاهدت الأم المخلوق الغريب ، لم تصدق
عينها ، وقبل أن تقترب منه، تحول البيت كله إلى خلية
نحل حقيقية ..

فجأة ، اقتحم رجال الشرطة المكان . وسرعان ما
أحاطوه بأنابيب ضخمة من البلاستيك الشفاف ذات
الممرات الطويلة .. من أجل عزل المنزل عن القرية
كلها .. خوفاً من التلوث . وامتلاً البيت بعشرات الأطباء
والعلماء الذين راحوا يدرسون هوية هذا المخلوق
الغريب . واكتشفوا أن حالة إى . قى ميئوس منها ..
وانه يقترب من الموت دون أن يستطيع أحد انقاذه ..
وسكنت حركة المخلوق نهائياً .. فغطوه بالثلج كى
يستريح قليلاً .

فى هذه اللحظة تسلل اليوت إلى حيث يوجد صديقه
القرمز .. وبدأ يزيح الثلج .. ثم أخذ يدلك أصابعه
الطويلة .. وفجأة توهج أصابعه ، وصرخ اليوت من
الفرحة :

- انه حى .. أى تى حى .. الحمد لله.

وهلل الأصدقاء جميعا. اليوت وأخته وأصدقاء المدرسة. أحس جميعهم بالتعاطف مع هذا الحيوان الطيب الذكى الذى لم يؤذ أحداً. ويحبهم جميعا. ومع هذا فالآخرون يريدون به شراً.
قال اليوت لصديقه سام :

- علينا أن ننقذه من هذا الجو النفسى ..

رد سام : اعتقد أن سبب حالته هو بعده عن أهله وبني وطنه ..

قال اليوت : تقصد كوكبه .. فإى تى ليس من أبناء كوكب الأرض .. أنه قادم من أعلى .. من كوكب بعيد تسكنه مخلوقات لها شكل مختلف. ومع ذلك فهم متقدمون كثيراً .. بدليل انهم استطاعوا الوصول إلى الأرض قبل أن نصل نحن اليهم ..

سألت الأخت الصغيرة أخاها اليوت :

- هل تؤمن حقا أن هناك أطباقاً طائفة ؟ ..

رد اليوت : طبعاً .. وفيها مخلوقات عاقلة . وقد شوهدت الأطباق الطائفة فى أماكن عديدة من العالم . واعترف بها العلماء ورؤساء دول ..

رد اليوت : أجل .. فقد قرأت أن الرئيس كارتر قد شاهد يوماً أحد هذه الأطباق وأكد وجودها ..

تدخل الصديق رالف وقال : ليس لدينا وقت للحوار .. علينا أن نهرب ، بأى طريقة ، بصديقنا القزم قبل أن ينتبه أحد إلى خطتنا .

وبعد قليل ، أسرع اليوت بحمل صديقه القزم ، وهرب به خارج المكان . بينما أسرع سام ورالف وأخته بتجهيز مجموعة من الدراجات كى يمكنهم الإفلات من المطاردات التى تلاحقهم .

وقبل أن يركب اليوت الدراجة راح يلف اى تى فى
ملاءة بيضاء . ووضعه فى سلة صغيرة فى مقدمة
الدراجة .. واسرع يقودها يتبعه اثنان من زملائه ..

وعلى الفور بدأت المطاردة بين رجال الشرطة
والأطفال .. وركب رجال الشرطة سيارات سريعة . أما
الأطفال فكانوا يقودون دراجات صغيرة ..

واقتربت سيارات الشرطة من الأطفال وكادت أن
تلامسهم وتلحق بهم .. لكن فجأة شعر الأطفال ان
الدراجات تطير بهم إلى أعلى .. وارتفعت بهم شيئا فشيئا
دون أن يُصاب أحد منهم بمكروه ..

اقتربت الدراجات من قرص الشمس وهى
تتحرك .. لقد استطاع صديقهم القزم ان يؤثر على
الدراجات بقدرته الخارقة ورفعها إلى أعلى .. قريبا من
السحاب .. من أجل إنقاذهم وإنقاذ نفسه ..

ومثلما استطاع أن يرتفع بهم إلى أعلى .. استطاع أن
يهبط بهم إلى أسفل .. وكانوا قد اقتربوا من الغابة ..

فى تلك اللحظات كانت سفينة الفضاء قد عادت
مرة أخرى إلى الغابة .. واستقرت بين أشجار الغابة ،
وانتظرت اقتراب القزم الصغير ..

واقرب الصغار مع صديقهم من سفينة الفضاء
الطائرة .. واقتربت أيضا لحظة الوداع ..

ولم يصدق اليوت أبدا أن الوداع قريب إلى هذا
الحد .. فسرعان ما نزل اى تى من فوق الدراجة وأخذ
ينظر إلى أصدقائه .. ثم اقترب من اليوت ببطء ..
وصافحه .. وطبع قبلة على جبينه ونطق لأول مرة :
- شكراً يا إليوت ..

ولم يصدق اليوت نفسه .. فصديقه يتكلم مثله .. أما
أخته فقد أسرعت تقطف زهرة من ازهار الجيرانيوم
واقتربت من صديقها القزم، ومدتها له دون أن تتكلم ..
ولاحظ اى تى الدموع فى عيني صديقه . فأمسك
بالزهرة وضمها إلى صدره فى حنان ..

بينما قال اليوت :

- هل أنت راحل فعلا يا صديقي ؟..

هز رأسه بشاقل ولم يرد .. ثم رفع يده . واضاء
اصبعه من جديد بلون قرمزي جميل أحس فيه اليوت
بالحياة، وقال لاليوت :

- مهما ذهبت إلى أعلى .. فإنني باق هنا ..

وقبل أن يبكي الأطفال كان القمر الصغير قد دخل
سفينة الفضاء ..

ووسط دموع الثلاثة ارتفعت السفينة إلى أعلى ..
بطء شديد .. ثم اختفت فجأة وسط السماء ..
وبقي الجميع يغالبون دموعهم التي انهمرت بشده .





ستيفن سبيلبرج :

هو أشهر مخرج في السينما
الأمريكية الآن . ولد عام
١٩٤٧ - وقدم للسينما أنجح
الأفلام في السنوات

الأخيرة . فهو الذى أخرج فيلم .. « الفك المفترس » عام
١٩٧٥ وهو لا يزال فى الثامنة والعشرين . وقد دفعه هذا
إلى اختيار أفلامه بعناية شديدة . ثم أخرج أفلاما أخرى
مشهورة مثل . « لقاءات غريبة مع الجنس الثالث » عام
١٩٧٧ . و « غزاة القوس المفقود » ١٩٨١ و « إى . تى »
١٩٨٣ . و « انديانا جونز » عام ١٩٨٤ ثم ١٩٨٩

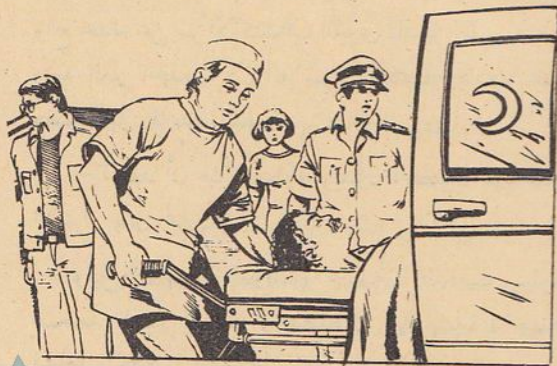
ويهتم سبيلبرج فى كل أفلامه بتقديم حواديت مسلية
للأطفال . ورغم ذلك فإن أفلامه تجذب الكبار والصغار
معا . مثل الفيلم المشهور عن شباب شرلوك هولمز ..
وغيرها

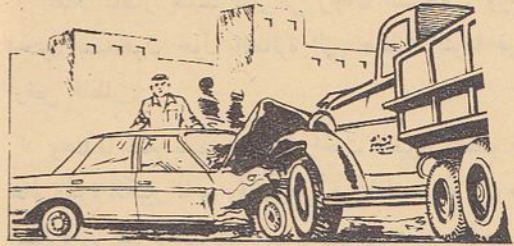
رحلة المقاتل

تأليف : اسحاق آزيوف

امتلأ المطار بحشد كبير من رجال الشرطة ، وراح
الجنود يصطفون حول الطائرة التي هبطت لتوها فوق
أرض المطار .

وعندما فتح باب الطائرة راحت العيون تتطلع إلى
عالم الذرة الكبير الذي وقف يحنيّ مستقبله ، ثم نزل من
الطائرة .. بينما وقف الدكتور رالف يستقبله بحفاوة .
وسرعان ما ركب البروفسور سيارة ، جاءت بجوار





سلم الطائرة . ثم ركب إلى جواره الدكتور رالف الذى
راح يحدثه عن سر الاكتشاف الذرى المذهل الذى سيعبر
وجه العلم الحديث ، وانه سوف يكتب معادلته عند
وصوله إلى قاعدة الفضاء .. فقال :

- أعتقد أن هناك أعداء يريدون الحصول على هذه
الأسرار بأى ثمن ..

وقبل أن ينهى البروفسور جملة ، اندفعت سيارة
ضخمة ناحية سيارته واصطدمت بها بشدة ، وبدا
الحادث كأنه سبق وترصد ..

وعلى التواجعات سيارات الإسعاف تنقل المصابين ..
لقد مات سائقا السيارتين . أما الدكتور رالف فهو فى
حال أحسن من حال البروفسور الذى راح فى غيبوبة
كاملة ..

انطلقت سيارات الاسعاف فى شوارع المدينة وسط
حراسة مشددة ، وكادت المدينة أن تخلو تماماً من
السيارات من أجل وصول البروفسور بسرعة إلى
المستشفى .

قال الطبيب المعالج :

- البروفسور لم يمت بعد .. واعتقد أن حالته
الصحية ليست سيئة .. لكن ..

آه من لكن هذه .. قال الطبيب :

- لقد فقد البروفسور ذاكرته .. وانقطع ، فى مخه ،
أحد الأحيال العصبية الهامة ..

وارتجت الأوساط العلمية بأسرها داخل البلاد ..

ففقدان ذاكرة البروفسور تعني الكثير ، خاصة فيما يتعلق
بأبحاث الفضاء الذرية . كما تعني اندلاع أزمة سياسية بين
القوى العظمى .. وبعد قليل خضر إلى المستشفى القائد
العام للقوات المسلحة ، وهو يتساءل :
- ما خطورة الموقف بالضبط ؟..

رد مدير المستشفى : الحال غير مطمئن بالمرّة .
فالحادث قد نفذ ببراعة بحيث يفقد البروفسور كافة قواه
المتعلقة بالذاكرة .

وضرب القائد العام كفا بكف ، وقال غاضبا :
- ذاكرته هي المهمة بالنسبة لنا .. ترى ماذا نفعل ؟
لم يسمع إجابة شافية .. أحس بمدى الخسارة التي
يمكن أن يصاب بها مشروع أبحاث الفضاء ، لو أن
البروفسور فقد فعلا ذاكرته .. عاد وسأل :

- ألا يوجد حل بديل ؟..

قال مدير المستشفى :

- علينا أن نتشاور ..

أخذ القائد يتحرك في عصبية ، ثم أصدر أمره
التالى :

- يجب علاج عقل البروفسور .. بأى ثمن .. ! قلت
بأى ثمن ..

وراح يطلب عقد لقاء سريع بين أبرز العلماء
والأطباء المتخصصين من أجل دراسة حال البروفسور ..
وبعد فترة قصيرة اجتمع لفيف من العلماء فى إحدى
القواعد العسكرية السرية ، وجلسوا يتدارسون الأمر ..
كيف يمكن علاج البروفسور ، وانقاذه بأقل خسائر
ممكنة ؟.

اقترح أحدهم إجراء عملية جراحية فى مخه . فقال
آخر معترضا :

- سيكلفنا هذا حياة البروفسور كلها ..

اقترح البعض الآخر الانتظار حتى تتحسن صحة البروفسور ويتم علاجه نفسيا .. فرد آخر معترضا :

- سوف يجعلنا هذا ننتظر أشهر طويلة .. ولسنا في حاجة إلى الانتظار ..

وازدادت الحيرة .. فماذا يفعلون ؟ .. قال أحدهم هامسا :

- لماذا القلق .. عندي الحل ..

وتطلعت الرؤوس إليه .. خافوا أن يقول شيئا لاجدوى منه .. الا أنه قال :

- الكبسولة !! ..

لم يفهم أحد شيئا مما يقصد .. فقال زيادة في الايضاح :

- الكبسولة هي الوسيلة الوحيدة . شرط أن يتم كل شيء في سرية تامة .

وراح يشرح خطته .. انها فكرة جهنمية ومليئة بالغرابة .. تقوم على تصغير خمسة من الأطباء المتخصصين داخل كبسولة بواسطة أشعة خاصة لا يعرف أحد سرها حتى الآن .. ثم يتم حقن جسد البروفسور بها ..

وبدت الفكرة مجنونة .. واعترض البعض على القيام بها .. إلا أن صاحب الفكرة قال :

- أنا المسئول .. ومستعد لتحمل نتائجها .. لكن حذار ، فوقت تصغير الكبسولة محدود .. وإلا تحول الأمر إلى كارثة ..

وفي عصر نفس اليوم دخل خمسة من أمهر الأطباء إلى غواصة غريبة الشكل . موضوعة وسط غرفة واسعة في قاعدة كبيرة . سرعان ما سلطت عليها أشعة صفراء قوية تكاد تخطف الأبصار ، وشيئا فشيئا بدأ حجمها يتضاءل حتى أصبحت في حجم رأس الدبوس ..

سرعان ما اقترب منها أحد الأطباء .. والتقط
الكبسولة الصغيرة .. ووضعها داخل حقنة، وقام بحقن
جسد البروفسور النائم ..
وبدأت رحلة العجائب ..

أول رحلة بشرية داخل جسم الانسان .. حيث
أغرب الأنهار والجبال والأمطار والأجسام .. انهار من
شرابين وأوردة . وجبال من عظام ونتوءات . وأمطار من
أجسام مضادة ..

فما أن دخلت الغواصة إلى الجسم حتى بدأت تسبح
في تيار الدم . تندفع وتسير بين الشرايين ، وكأنها تحت
سطح محيط جميل المنظر .. فالكرات الدموية الحمراء
تكسب المنظر غرابة وجمالا . أما الكرات البيضاء فتبدو
كأنها ورود في جنة الفردوس .. ويتحرك ايضا مع التيار
العديد من الأجسام الحية في جسم الانسان ..

وراح الأطباء ، وعلى رأسهم رالف ، يرقبون تلك
المنظر الساحرة .. وقال أحدهم :

- سبحان الله عز وجل .. هذه المناظر كفيفة أن تدفع
المراء أن يقدر عظمة الله وقدرته ..

علقت الطيبة المصاحبة للبعثة الطبية :

- لم أكن أتصور أن قدرة الله بهذه الكيفية
والعظمة ..

وبدأ كل من الأطباء الخمسة يلزم مقعده في
الكبسولة السابحة في تيار الجسم . إلا أن الدكتور رالف
كان شاردًا في أشياء أخرى غير التأمل في هذه المناظر
الساحرة .. فقبل أن يتم تصغير الكبسولة لاحظ أن هناك
عطبا في الجهاز الذي سيذيبون به الأنسجة المريضة
للعصب . وأدرك أن هناك من بين طاقم الكبسولة من
يريد إفساد الرحلة بأى ثمن .. وأخذ يتساءل :

- ترى من هو ..؟ وماذا يريد بالضبط ؟ وهل
سينجح في مهمته ؟



ولم يصل إلى إجابات لأسئلته .. لكنه قام لمباشرة أعماله ، وتابع سير الكبسولة في طريقها إلى المخ عبر القلب .. فأخذ يتأمل اندفاع الدم في الأذنين والبطين بشدة . وأنسجة الجسم تتحرك في حيوية غريبة .. لم يكن يصدق يوما أنه سوف يقوم بهذه المهمة الغريبة . ولو حكى لأحد ما يراه الآن فلن يصدق .. فهو وزملاؤه يرتدون خوزات أشبه بتلك التي يرتديها رواد الفضاء .. وذلك لأن الجسم ليس به قدر كاف من الأكسجين .. فالجسم الانساني أشبه بالفضاء .. وأيضا أشبه بأعماق المحيط ولكن كل الكون شيء .. وما يراه أمامه شيء آخر .. وأخذ يردد :

- سبحان الله .. لو جاء إلى هنا أى انسان، فسيؤمن بمدى قدرة الله على تحريك كل هذا الكائن الصغير الذى اسمه الانسان .. لكن لماذا يريدون تخريب مهمتنا ؟ .. تنبه فجأة إلى صوت الدكتورة تقول له :

- اعتقد أن سبب المتاعب التي نعاني منها هو وجود الأجسام الحيوية المضادة بكثرة في جسم البروفسور .. لم يرد عليها الا بعد وقت قصير . فقد اعتقد في أول الأمر أنها تلك التي وراء كل هذه الحوادث . لكنه حاول أن يطرد كل هذه الأفكار عن رأسه ، وقال وهو لا يزال شاردًا :

- هل رأيت عظمة الخالق ؟

قالت : ونعم بالله .. لكن لماذا تزيد من سرعة الكبسولة .. ربما تصطدم بأنسجة الجسم فتتلف أشياء نريدها سليمة ؟

سألها : هل تريدان أن نصل إلى المخ في موعد مناسب .. ؟

ردت : طبعاً . قبل أن يحين موعد انتهاء تصغيرنا ..

قال بحزم : إذن ، علينا أن نسير بسرعة .. وألا نتباطأ ..

وكأنها مغلوبة على أمرها رددت بصوت خفيض :
- كما ترى ..

وفجأة فقدت السفينة وسيلة الاتصال التي تربط بين الكبسولة والقاعدة خارج الجسم ، وصاح رالف غاضباً :

- علينا الآن أن نعتمد على أنفسنا في التوجه مباشرة نحو المخ دون أن نتظر تعليمات من الخارج .. ليكن الله في عوننا ..

أحسن طاقم الكبسولة بالقلق . فعلمت الدكتورة :

- ترى هل سننجح فعلاً في الوصول إلى هدفنا ؟

هز رالف رأسه وقال :

- أتمنى ذلك ..

لم يود رالف أن يصرح لأحد بمخاوفه وشكوكه من

وجود عنصر تخريب وسط المجموعة . حتى لا يكشف أوراقه بسهولة . فعندما اعترض الكبسولة حاجز من الأنسجة التالية اقترح أحدهم أن ينزل لإزالة الحاجز .. وبينما انفتح باب الكبسولة هوى أحد الأطباء في القاع . وسقط بين الأنسجة المتشابكة لا يستطيع أن يتحرك من مكانه . فصرخ دون أن يسمعه أحد .. صاح الدكتور رالف :

- ألقوا له بحبل الإنقاذ ..

لكن المحاولة باءت بالفشل .. وهنا تطوعت الطيبة قائلة :

- سوف أخرج بنفسى لإنقاذه .

ارتدت ملابس الغوص .. ونزلت من السفينة باحثة عن زميلها .. وعندما رآته ، اسرعت بالسباحة نحوه ، وبدأت في فك قيده من الأنسجة التي تشابكت حوله .. في تلك اللحظة بدأت الأجسام الحيوية في الهجوم

على الدكتور وزميلها لأنها جسمان غريبان على الجسم .. وقبل أن تقترب الأجسام الحيوية منها ، كانت قد نجحت في تخليص زميلها من الأنسجة المتشابكة ، وأسرعاً يسبحان ناحية الكبسولة ..

عندما نظرت الدكتورة خلفها ، روعها منظر الأجسام الحيوية المضادة وهي قادمة نحوهما كالتيار الصاعق الذي يمكن أن يدمر أى جسم غريب أمامه .. فأخذت تسرع في سباحتها حتى وصلا في النهاية إلى الكبسولة وأغلقا بابها قبل أن تندفع اليها الأجسام الحيوية المضادة ..

قال الطبيب وهو يستريح من العناء الذي شعر به :

- لا أعرف كيف سقطت .. وكأن هناك شخصاً دفعنى ..

هنا تأكدت شكوك الدكتور رالف في وجود جاسوس خائن بينهم . لكن ترى من هو ؟ .. راح يتصفح

الوجوه خلسه فلم يستطع اليقين من شكوكه حول
شخص بعينه .

ولم يترك رالف نفسه فريسة للشكوك . فهو في رحلة
عمل محددة وعليه إنجازها بكل نجاح ، وفي الوقت
المحدد .. خاصة أن الكبسولة قد اقتربت أخيرا من مركز
المخ حيث العصب التالف ..

هنا صاح رالف :

- هيا أخرجوا الجهاز الخاص باذابة الأنسجة
التالفة .. وسوف نترز حالا ..

وسرعان ما استعد كل منهم للخروج من الكبسولة
من أجل القيام بمهمتهم العلمية الحساسة ، وهى علاج
العصب التالف لدى البروفسور .

وبدأت مجموعة من العلماء فى العمل بجهد واجتهاد ..
بينما بقي أحدهم داخل الكبسولة يراقب ويعطى
الإشارات والتعليمات ..

لكن ، فجأة ووسط انهماك العلماء فى اذابة
الخلايا .. سمعوا صوت موتور الكبسولة يتحرك ثم
اندفعت الكبسولة نحوهم ببطء باغية قتلهم الواحد تلو
الآخر ..

يا لها من كارثة .. ترى كيف يواجهون الموقف ؟ ..
وبدلا من توجيه أسلحتهم ناحية العصب التالف ..
وجه رالف وزملاؤه أسلحتهم ناحية الكبسولة التى
اندفعت نحوهم بجنون بغية التخلص منهم ..

وقبل أن تصيب الكبسولة أيا منهم ، نجح رالف فى
إصابة قائدها . زميلهم الذى حاول إفساد الرحلة منذ
بدايتها ، واصاب الكبسولة بالعطب ..

وتهد الجميع من الفرحة ، والسعادة .. فقد نجوا من
شر محقق .. كما نجحوا فى علاج عصب البرفسور ..
ولكن عليهم الخروج من جسد البروفسور على وجه
السرعة قبل أن ينتهى وقت تصغيرهم وتكون الكارثة ..



اسحاق آزيموف :

هو أشهر كتاب الخيال
العلمي الذين على قيد الحياة .
وهو أكبر عاشق لأدب النوع
في كل سنوات القرن

العشرين . ولد في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٠ . ثم
هاجرت أسرته إلى الولايات المتحدة . فنشر أكثر من
مائتي كتاب في العلوم والخيال العلمي . والدراسات
الأدبية . من أشهر كتبه : « كهوف من صلب » ،
« إنسان القرنين » ، « الشمس العارية » .

ويعتبر أحد الذين وضعوا قوانين لعلم الانسان
الآلى ..

أما روايته « رحلة العجائب » فقد حولتها السينما إلى
فيلم مشهور عام ١٩٦٨ بطولة ستيفن بويد ، وراكيل
والش وارثر كيندى وأخرجه المخرج المعروف ريتشارد

قال رالف : لو لم نخرج حالا .. فسوف ننفجر داخل
جسم البروفسور ..

تساءلت الطبيبة : الحل سهل يا اخوان .. علينا
الخروج عن طريق إحدى فتحات البروفسور .

قال طبيب آخر : ليس هناك أسهل من العين ..
وبدأوا يسبحون ناحية العين .. حتى لاحت
طباشيرها . فاقتربوا من تيار الدموع وسبحوا معه ..

وعلى الفور تم التقاطهم فوق شريحة زجاجية مع دمعة
عين للبروفسور ..

وانتهت فترة تصغيرهم .. وسرعان ما عادوا إلى
أحجامهم الطبيعية .. ووقفوا وسط القاعة الضخمة
يتبادلون التهاني لهذا النجاح الساحق .. ولأنهم أول بشر
يقومون بمثل هذه الرحلة العجيبة ..

أو بالأحرى ..

رحلة العجائب .

فلايشر الذى أخرج العديد من الأفلام الضخمة مثل
« غزاة الشمال » و « ٢٠ ألف فرسخ تحت البحار » .
وجاءت أهمية فيلم « رحلة العجائب » من ذلك
الديكور المبدع الذى وضعه الفنان السريالى العالمى
سلفادور دالى . وكان كل مشهد من الفيلم بعد بمثابة
لوحة فنية بديعة .

الخيال

تأليف : مايكل كرايتون

دق التليفون في مكتب الدكتورة سوزان . وعبر
الساعة سمعت صوت صديقتها الحبيبة ليلى :
- أخيرا ، ياسيدتى ، قررت أن أجرى عملية
لزائدة ..

ضحكت سوزان وقالت :
- أخيرا سمعت كلامى ، الحمد لله ..
قالت ليلى عبر الهاتف :

- لا . لم أسمع كلامك . بل رأيت مديركم الدكتور
هاريس يقول فى التلفزيون أنكم أحسن مستشفى فى
البلاد .

عادت سوزان تضحك وسألت صديقتها عن موعد
حضورها .. فأجابت : حالا ..
ومما إن وضعت الساعة .. حتى اتصلت بزوجها
تعتذر له عن عدم الحضور على الغداء .. انه زميلها فى
المستشفى ويقدر ظروفها جيدا ..

سرعان ما جاءت ليلى وبدأت مستعدة لإجراء العملية ورغم الإرهاق الظاهر على وجهها فانها بدت بشوشة ومطمئنة ..

ولم تمض سوى ساعة واحدة ، إلا وليلى فى غرفة العمليات .. لم تشأ الدكتورة سوزان أن تدخل مع زميلتها فهي تحبها ولا تريد أن تراها تحت تأثير البنج .. وعندما خرجت من غرفة العمليات ، أمسكت التذكرة وراحت تقرأ ما فيها .. ولكنها لاحظت أن التذكرة لا تحمل رقماً . وان اسم الطبيب المعالج ليس مكتوباً فوق التذكرة .

بعد قليل سمعت الممرضة تقول فى هلع :

- إلحقي .. فصيقتك لم تتحمل العملية . أصابتها غيبوبة ..

وعبثاً حاولت الدكتورة سوزان إخراج زميلتها من الغيبوبة .. لكن أحد زملائها قال لها :

- عودى إلى منزلك .. سوف تتحسن مع الصباح .. يبدو عليك الإرهاق .. سوف أسهر عليها .. وفى المنزل حكى الحكاية لزوجها ، فقال وهو يربت عليها :

- اعتقد أن ليلى بخير .. وأنت التى تحتاجين إلى الراحة .

رددت : ربما .. لقد سمعت ذلك أيضاً فى المستشفى ..

وفى الصباح . فوجئت أن زميلتها ليست فى الغرفة . قالت لها الممرضة :

- لقد ماتت !!

صعقت .. وأسهرت إلى الدكتور هاريس مدير

المستشفى . فقال لها :

- أنت في حاجة إلى الراحة . ألا تعرفين أن الموت
يأتى من حيث لا ندرى ؟.

وظلت الدكتورة سوزان قلقة طوال النهار . بل طيلة
أيام متوالية .. إلى أن شاهدت رجلا عملاقا يدخل غرفة
العمليات لإجراء جراحة بسيطة في ساقه . أنه أحد أبطال
الجرى في الولاية ، ظلت واقفة بجوار غرفة العمليات
حتى رآته خارجا فوق النقالة . ويحذر سارت وراء النقالة
حتى لا يلاحظ أحد شيئا .

بعد ساعتين من وجوده في غرفته الخاصة سمعت
الممرضة تردد :

- جاءته حالة غيبوبة ..

وتسللت الدكتورة سوزان إلى غرفة المريض
العملاق . وأمسكت التذكرة تطالع التقرير .. لكنها
فوجئت ، أيضا ، أن التذكرة بلا ترقيم .. وليس مدون
بها اسم الطبيب المعالج ..



في صباح اليوم التالي فوجئت ، كذلك ، أن المريض
العملاق غير موجود في سريره . قالت الممرضة : نقلوه
إلى مكان أكثر أمناً ..

وسارت الدكتورة سوزان في دهايز المستشفى وقد
راحت الأفكار تعصف بها ..

لقد جاءت صديقتها ليلي من أجل إجراء عملية
بسيطة .. فإذا بالتقرير يقول أنها مصابة بغيوبة . ربما أن
هذا الأمر يبدو معقولاً بالنسبة لشخص عادى .. أما هي
فقطبية . وزوجها طبيب . واليوم ها هو نفس الأمر يتكرر
بالنسبة للرجل العملاق . لم يكن سوى رياضي يحب
الدنيا بالحيوية والحركة . وقد أصاب التمزق إحدى عضلات
ساقه .. فجاء إلى المستشفى من أجل عملية بسيطة ، فإذا
هو في غيبوبة ..

وتساءلت : ترى ماذا يحدث بالضبط .. ؟ وإلى أين
نقلوه .. ؟ بل واين ليلي .. ؟ ترى هل ماتت .. ؟ وهل
مات العملاق .. أم أنها لا يزالان على قيد الحياة .. ؟

وتوجهت إلى مكتبها .. وجلست تفكر .. ثم قررت
أن تذهب إلى مكتبة الأبحاث الواقعة في مبنى
المستشفى .. ولكن قبل أن تقوم ، انتهت فجأة انها لم
تقرأ صحيفة اليوم . لقد اعتادت أن تقرأ الأخبار
السياسية والمحلية والاجتماعية لتعرف ماذا يدور في العالم
من حولها ..

وراحت تقرأ الأخبار بسرعة .. أخبار عن
الحروب .. وأخبار عن البطالة .. وأخبار عن الطب ..
عن مهنتها .. وتنهت فجأة إلى خبر صغير :

« نجاح نقل كبد انسان ميت إلى انسان حي » ..
وهتفت :

ياإلهي .. هل يمكن أن يحدث هذا في المستشفى الذي
أعمل به .. ؟ هذا الأمر سوف يشكل كارثة في
المستقبل .. وسوف يتيح آفاقاً للفرصة في تجارة الأعضاء
البشرية ..

تجارة الأعضاء البشرية .. أجل هذا هو مفتاح
الحكاية كلها .. فقد راحت كل من ليلي والعلاق
الأسود في غيبوبة من أجل الاستفادة من جسديهما في
تجارة الأعضاء البشرية . فيجب أن تتم التجارة بأعضاء
سليمة لبشر يتمتعون بصحة سليمة مثل صديقتها والرجل
الزنجي .. يا الهى .. نحن في مستشفى تمارس أبشع الجرائم
الإنسانية ..

اندفعت الدكتورة سوزان خارجة من مكتبها ،
وقررت أن تذهب إلى مدير المستشفى ، لكنها التفت
بزميلها الدكتور هنرى فسألها عما بها .. وقالت :
- اعتقد أن شيئاً يحدث لبعض المرضى في غرفة
العمليات ..

قال : أجل . أنت لا تعرفين . لأنك مبتدئة . انهم
يستخدمون غاز أول أكسيد الكربون ..
رددت : يا الهى . انه غاز سام ..

وأسرعت تجرى في ردهات المستشفى .. حتى وصلت
إلى غرفة العمليات .. فدفعت الباب ودخلت .. وقبل أن
تمسك جهاز التخدير سمعت صوت رجل يسألها :

- ماذا تفعلين ياسيدتى ؟

نظرت إلى الطبيب الذى يسألها . انه رئيس قسم
التخدير في المستشفى .. قالت :

- أنت تعرف .. أول أكسيد الكربون ..

ضحك وهو يقترب منها ، وقال بهدوء شديد :

- لا يستعمل أحد غاز أول أكسيد الكربون .. إلا
من أجل ارتكاب جريمة ظريفة .

أحسنت فجأة . كأنه يحاول أن يخنقها .. لكنها أفلتت
منه بأعجوبة ، وخرجت مهولة خارج المستشفى وفقت
تتطلع إلى المستشفى ، وتمنت أن تجد شخصاً يشاركها
همومها .. لكنها فجأة رأت رجلاً يقف بعيداً وكأنه
يرقبها . أسرعت وركبت سيارتها وقررت الهروب .. لكن

الرجل ركب سيارة كبيرة وظل يطاردها في الشوارع ..
إلا أنها نجحت في تضليله والعودة إلى المنزل ..

قال زوجها بعد أن سمع حكايتها بأكملها :

- اعتقد هذه المرة أنك على حق . ولكن ليس أمامنا
دليل على صحة ما تقولين .. ما رأيك أن نذهب إلى
الشاطئ لمدة أسبوع ؟ . ربما تستريحين . وتشعرين بالراحة
والسعادة .

ورغم أنها تمتعت بالفعل أثناء الأجازة . فإنها لم
تنس زميلتها ليلي أبدا .. لذا لما أن عادت إلى عملها حتى
راحت تتقصى حقائق جديدة حول ظاهرة الغيوبة ..
اقترب منها أحد العمال ذات مساء وهمس في أذنها وقد
بدا عليه الخوف :

- لدى معلومات هامة عن صديقتك ليلي ..

نظرت إليه بارتياح . فشدد على يديها وقال :



Looloo

www.dvd4arab.com

٥٧ -

تأكدت ظنونها وقررت أن تظل وراء الأمر حتى تنجلي الحقيقة أمامها ..

بدأت بحثها بتتبع خط أنابيب أول أكسيد الكربون . فكتشفت أن ضحكه يتم إلى الغرفة رقم ١٠٠٨ للعمليات الخاصة من خلال أنبوبة رفيعة . أنها نفس الغرفة التي يخرج منها المرضى في حالة غيبوبة .. ويذهبون بهم إلى معهد جاكسون ..

تنهت الدكتورة سوزان أن هناك شخصا ما يطاردها .. وأنه يسعى بالفعل للإمساك بها . وأنها موجودة في مكان لا يمكن لأحد أن يلحق بها .. فأسرعت تجرى حتى لا يتمكن من ذلك .. فدخلت في أحد الممرات الطويلة .. وفجأة رأت شبحه . بدا عملاقا .. وتخيلت أنها لو وقعت بين قبضته فسوف يطبق بأصابعه على عنقها فيكسره بسهولة . اختبأت وراء أحد الأبواب .. ورأته يتحرك في الممر .. فجأة وقع منها القلم

- أنا صديق .. ويجب أن أتحدث معك . نظرت يمينا ويسارا .. فلم تر أحدا . قال لها الرجل :

- صديقتك موجودة في معهد جاكسون .. سألته .

- هل هي على قيد الحياة ؟ رد : الإجابة كلها هناك .. عن إذنك . أعتقد أن هناك شخصا ما يتبعنا ..

وسار في الممر بخطى سريعة .. وقفت الدكتورة سوزان مرتبكة .. ترى هل هو صادق أم أنه يوقعها في شرك ..؟ وماذا يقصد بمعهد جاكسون ؟ وهل صديقتها فعلا هناك ؟

في صباح اليوم التالي سمعت أن هناك عاملا مات بصعقة كهربية .. وعندما ذهبت لرؤيته في المشرحة عرفت أنه الرجل الذي حدثها عن معهد جاكسون .. هنا

الذى تضعه فى جيب سترتها . أحدث القلم صوتا وهو
يصطدم بالأرض .. التفت الرجل ناحيتها . وأسرع كى
يمسك بها ..

دفعت الباب بقوة وأغلقتها وراءها . ووجدت نفسها
فى قاعة كبرى .. أشبه بمدرج كبير .. وأسرعت ناحية
المقاعد واختبأت بينها .. دخل العملاق المكان .. وراح
يبحث عنها .. ثم أغلق الباب خلفه . الآن تأكد لها أنها
لن يمكنها أن تفلت من المصير المحتوم الذى ينتظرها ..
ترى ماذا تفعل .. ؟ راحت تتجول بعينها حولها لعلها
تبحث عن شىء ينقذها من هذه الورطة التى أوقعت
نفسها فيها ..

وسمعت خطواته تقترب منها . كأنه يعرف مكانها ..
واقتربت الخطى أكثر فأكثر .. وأصبح الرجل وشيكا أن
يلمسها .. وانتفضت فجأة من مكانها . وبكل ما تملك
من قوة رفعت أحد المقاعد والقتة فى وجهه . لكن الرجل

بدا وكأن شيئا لم يحدث له .. اقترب منها أكثر ..
فاندفعت تقفز بخفة بين المقاعد .. ابتسم ببحث شديد وهو
يرفع يده كأنه يعلن أنه سوف يمسك بها لا محالة .

قالت له وقد اعترى الخوف نبراتهما : سوف
يستفيدون منك أيضا .. سيضعون فى أنفك غاز أول
أكسيد الكربون . وسيتاجرون بأعضائك ..

تسمر الرجل مكانه .. أكملت : أجل .. فهناك
مليونير يطلب قلبا سليما مثل قلبك .. سيدفع مليوناً .
وسوف يأخذون قلبك ..

أحس العملاق بالخوف .. وتحسس قلبه كأنه
سيفقده بالفعل .. سألته : ألا تصدقنى ؟ إسأل خبراء
التخدير ..

وتلون وجه العملاق فجأة . وبدا كأن قلبه
سيتوقف .. ثم قال : لن يفعلوا ذلك .. سوف أهرب
قبل أن يفعلوا .. أنت على حق ..

وأسرع نحو الباب .. وفتحه .. وما لبث أن اختفى
عن الأنظار .. شعرت براحة غريبة لقد تخلصت بذلك
من موت محقق .. واستطاعت أن تتأكد من ظنونها . لقد
استطاعت أخيراً أن تغفل من مطاردها ، وعندما عادت
إلى منزلها أخبرت زوجها بما حدث .. لكنه قال :
- أخبرتك مرات أنك موهومة ..

لكنها قررت أن تهرب من المنزل عندما سمعت زوجها
يتحدث هاتفياً بطريقة غامضة ، لم تشك في زوجها .
ولكنها اختارت الحيلة والحذر .. عزمتم على الذهاب إلى
معهد جاكسون مهما كان الثمن ..

وعادت مرة أخرى إلى المستشفى . لقد عرفت أن
هناك سيارة ترحل كل مساء إلى معهد جاكسون ..
وعليها أن تخفى داخلها بأى ثمن ... واختفت بين
السيارات حتى أحسّت أن أحداً لا يراها .. فقفزت فوق
السيارة التي ستعجه إلى المعهد . وكتمت أنفاسها حين

خرج بعض المرضى حاملين شخصاً مصاباً بالغيوبة ..
فوضعه في السيارة ..

وبعد قليل كانت السيارة في طريقها إلى معهد
جاكسون .. وقد تعلقت الدكتورة سوزان في أعلاها .
ملاًها التصميم ، وتملكتها الإرادة ، أن تعرف حقيقة ما
يدور هناك ..

وعندما وصلت السيارة إلى المعهد ، أحسّت كأنها
أمام مقبرة عملاقة . داخل مبنى بالغ الفخامة .. وبعد أن
تسللت من الباب الخلفي وجدت نفسها في مستشفى
ضخم بلا مرضى أو أطباء .. وكأنها بالفعل مقبرة فوق
سطح الأرض ..

وكانت المفاجأة ..

فقد شاهدت مئات الجثث معلقة في أجهزة
خاصة .. وقد احتفظت بطزاجتها .. فأصحابها في غيبوبة

دائمة .. ليسوا موتى .. وأيضا ليسوا على قيد الحياة ..
فصاحت :

- يا إلهي .. انهم يتاجرون في أجساد البشر .. يالهم
من مجرمين ..

لقد عرفت أن هناك مجرمين في المستشفى يخدرون
المرضى . ويأتون بهم هنا . من أجل بيع أعضائهم إلى
الأغنياء من المرضى والمقعدين في جميع أنحاء العالم ..
وبينا هي تتأمل الأجساد التي راح أصحابها في غيبوبة
رأت جثة الرياضي العملاق الذي كان يشكو من ألم في
عضلات قدميه معلقا وسط الجثث الأخرى .. لكنها قبل
أن تقترب منه أحست بحركة في آخر الردهة .. لقد
اكتشفوا أمرها .

ورأت رجلين يتجهان نحوها . وقد أشهر كل منها
مسدسه .. فأسرعت بالاختباء وسط الأجهزة .. ثم
دفعت أحدها فأخذ يدور في محوره ، مما أسقط أحد
مطارديها أرضا ..

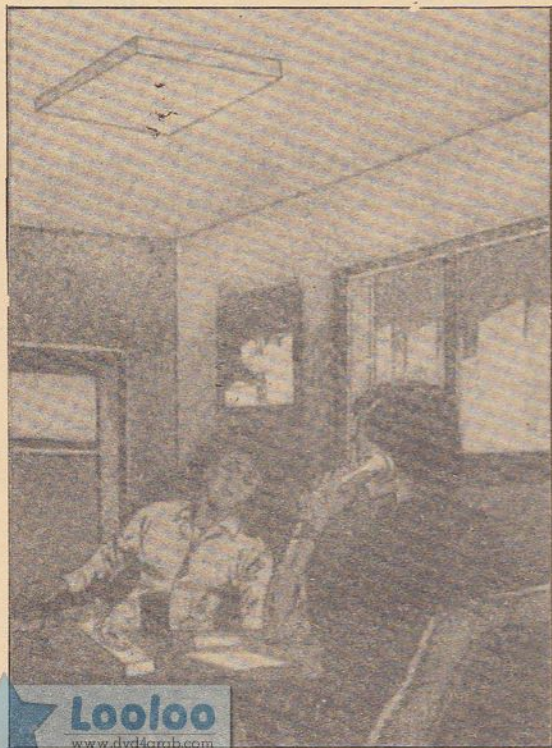
وسرعان ما خرجت من العنبر يطاردها الرجلان ،
ورغم أن أبواب المعهد مغلقة . فإنها قفزت من
النافذة فوق السيارة التي تأتي بالأجساد قبل أن تتحرك
من مكانها ..

وتحركت السيارة بعيدا عن معهد جاكسون ..
وعندما وصلت إلى المستشفى أسرعت إلى مكتب
المدير . الدكتور هاريس . دخلت الغرفة وقد امتلأت
بالثقة والقلق والاصرار . وقالت وهي تلهث :

- سيدى المدير . هناك جريمة كبيرة تتم في هذه
المستشفى أنهم يخدرون المرضى بأول أكسيد الكربون و...

بدأ المدير هادئا .. فربت على كتفها وقال :

- إهدئي يا صغيرتي . سوف نحقق في الأمر .. وفى
شكوك .. لكن ألا ترين أنك الآن فى حاجة إلى
مشروب ساخن يهدئ من حالتك ..



وطلب الدكتور هاريس شرباً ساخناً من أجل
الدكتورة سوزان .. وعندما تناولته أحست بالراحة ..
وبأن أعصابها ترتخي .. وأنها في حاجة إلى النوم ..
فتمددت .. وراحت في ثبات عميق .. ثم رفع المدير
سماعة الهاتف وتحدث مع أحد الأطباء ..

بعد قليل جاءت مجموعة من الممرضين يدفعون
أمامهم عربة مريض . يسبقهم طبيب التخدير الذي
كشفت الدكتورة سوزان ألامعبيه ، وهنا قال المدير :

- اعتقد أن الدكتورة سوزان أصيبت بشيء
يستدعى أن تجرى لها عملية جراحية عاجلة ..
قال طبيب التخدير :

- اعتقد أن هذه الحالة تصيبها دائماً في الفترة
الأخيرة .. أخشى أن يكون مرض معد قد أصابها ويمكن
أن يكون ذلك سبباً حقيقياً في خطر يحيق بالمرضى
جميعهم .. نحن في مستشفى محترم وله سمعته ..

قال المدير :

- إذن انقلوها إلى غرفة العمليات رقم ١٠٠٨ فهي مناسبة لمثل حالتها ..

في هذا الأثناء كان الممرضون قد قاموا بوضع الدكتورة سوزان فوق العربة . وغطوها بملاءة بيضاء . ثم دفعوها في ممرات المستشفى سائرين بها نحو الغرفة رقم ١٠٠٨ ، انها نفس الغرفة التي تتم بها العمليات المشبوهة التي تجرى في المستشفى ، فكل شخص سليم يدخل إلى هذه الغرفة ، لا بد وأن يذهب بعد قليل إلى معهد جاكسون حيث يتم تخديره بغاز أول أكسيد الكربون السام .

المصادفة وحدها هي التي سبقت زوجها الطبيب كي يراها فوق النقالة متجهة إلى غرفة العمليات ، فسأل :

- ماذا بها .. ؟

رد الطبيب المرافق لها : ألم بسيط في الزائدة .. سوف تخرج معافية من العملية ..

وقف الزوج قلقا وسط الممر .. لقد حدثته زوجته عن أشياء مريبة تتم في المستشفى لكنه لم يولها اهتماما .. وتذكر كل ما قالته له عن أنبوبة أول أكسيد الكربون الرفيعة التي تنتهى أطرافها في غرفة العمليات رقم ١٠٠٨ ، لقد ذهبوا بها إلى نفس الغرفة .. وعليه انقاذها بأى ثمن ..

اسرع الزوج يجرى بكل ما يمتلك من قوة .. وصعد إلى العنبر الذى يتولد منه غاز أول أكسيد الكربون .. فأغلق « المحبس » . ثم جرى إلى السقف الذى يعلو الغرفة رقم ١٠٠٨ ووقف يراقب العملية الجراحية وهي تتم لزوجته .. وتأكد أن المجرمين لن يفوزوا بجثة زوجته معها كان الثمن ..

ومن مكانه راح يرقب الدكتور هاريس بنفسه وهو يجرى عملية الزائدة لزوجته : الدكتورة سوزان ..

وانتهت العملية

وبعد قليل طرق أحد الأطباء على صدغ الطبيبة
النائمة .. فكانت المفاجأة أنها سرعان ما استيقظت من
الغيبوبة ..

وأصيب الدكتور هاريس بالدهشة .. بينما علت
الابتسامة وجه الدكتورة سوزان وهي ترى زوجها في
مخبأه يشير لها مهنتا بنجاحاتها ..

أما الدكتور هاريس ، فقد فوجيء بوجود شخص
غريب في غرفته ، يقول له :

- سيدى المدير .. لقد عرفنا كل شيء ..

مايكل كرايتون



يعد مايكل كرايتون أحد
الاسماء الموهوبة في الولايات
المتحدة ، ليس فقط في
مجال التأليف الأدبى . بل

كمخرج سينمائى . وكاتب سيناريو . وباحث متخصص
في علم الكمبيوتر .. ولد في عام ١٩٤٢ ومن أشهر
رواياته .. « خلية اندروميديا » و « عالم الغرب » ثم
« الغيبوبة » . وهي روايات تنتمى جميعها إلى أدب
الخيال العلمى . وقد تولى إخراج بعضها في أفلام
سينمائية ، كما أخرج أفلاما أخرى مشهورة . من أبرزها
فيلم . « سرقة قطار الغرب الكبرى » الذى قام ببطولته
شون كونرى

وقد اشترك كرايتون في كتابة رواية « الغيبوبة » مع
الطبيب روبن كوك لذا قرر بنفسه إخراجها في السينما عام
١٩٧٩ في فيلم قام ببطولته مايكل دوجلاس .

كوكب القرد

تأليف : بيري بول

- سيداتي ، سادتي انتبهوا ..

فنحن الآن ، نغادر القرن العشرين .. في سفينة
فضاء ضخمة تتجه إلى مجهول بعيد ينتظرنا ، وتحمل
أربعة من العلماء الأكفاء .. في مهمة علمية مجهولة ..
وقف تايلور يتحدث مع زملائه عن أهمية الرحيل إلى
الفضاء ومدى منفعته للبشر في ارتياد آفاق مجهولة .. ثم
قال :

- علينا أن نجتاز الزمن .. وننام بعض الوقت من
أجل ارتياد أزمنة بعيدة ..

وبعد قليل كان الجميع ينامون في سبات عميق ..
ومرت السنوات الطويلة بالعلماء الأربعة وهم نائمون
في سفينتهم إلى أن استيقظوا يوما. فاكتشفوا أن لحاهم قد
طالت . وأن زميلتهم الرابعة قد ماتت . قال تايلور :
- لقد فقدنا حواء ، ونحن في طريقنا إلى المجهول ..

ليس أمامنا الآن سوى الهبوط فوق أقرب كوكب

اتجهت سفينة الفضاء بعلمائها الثلاثة إلى أقرب
 كوكب ظهرت علاماته على الشاشة ، وفجأة اصيبت
 السفينة بعطب وهي تخترق سماء الكوكب .. فسقطت
 من أعلى ناحية البحر .. وهوت بهم من أعلى السماء ..
 شعر الجميع بالارتباك والخوف .. فالسفينة تغرق في
 المياه وعليهم الخروج منها بأي ثمن .. لكن تايلور أصابته
 الدهشة وهو يطالع في النتيجة الالكترونية أنهم في عام
 ٣٩٨٧ ميلادية ..

كان عليهم جميعا الخروج من السفينة قبل أن تهلك
 بهم . اسرع كل منهم يلم أمتعة الخاصة . وأخرجوا القارب
 المطاطي ، ثم انطلقوا من باب النجاة ..

وفي وسط التعجل والخوف ، لم يفكر أى منهم في
 أنهم يمكن أن يموتوا عقب الخروج من السفينة . فلاشك
 أنهم في كوكب غريب عن الأرض . ولاشك أن هذا



Looloo

www.dvd4arab.com

- ٧٧ -

الكوكب ينقصه الاكسجين . وسوف يَحْتَنِقُونَ
ويموتون ..

لكن المفاجأة كانت في أنهم عقب نزولهم في قارب
الإنقاذ لم يَحْتَنِقُوا .. ولم يمِثْ أى منهم . وراح كل واحد
يتنفس بسهولة .. وقال تايلور :

- نحن في كوكب أشبه بالأرض .. به سماء زرقاء
وأكسجين .. وبحيرات ..

وابتعد بهم القارب بسرعة .. بينما راحت سفينة
الفضاء تغوص ببطء في المياه ..

وجلس الرجل الثلاثة يتأملون سفينتهم التي قضوا بها
سنوات طويلة نيام مثل أهل الكهف . هاهى تغرق ..
وعندما ابتلعها المياه . هز تايلور رأسه في أسى ، ثم قال :

- ياخسارة . لقد فقدنا آخر أمل في النجاة ..
ووجدوا أنفسهم في مكان غريب بعيد تماما عن

الأرض التي جاءوا منها . لكن ماذا يفيد وقد مات الأهل
والأقارب منذ أكثر من ألف عام ؟

ساروا في صحراء جرداء مملوءة بالصخور الغريبة
وتعلوها الرغود والبرق . وتخلو تماما من أى اثار للحياة ،
والنباتات لدرجة أن أحدهم هلل بفرحة غامرة وهو
يشاهد نباتا برياً غريبا .

واستمرت الرحلة إلى المجهول .. لا يعرفون إلى أين
يتقدمون .. فلا طعام هناك . ولا مياه ..

إلى أن وصلوا لمكان غريب . وشاهدوا خيالات مآتة
فوق تل عال .. فأسرعوا بالصعود إليه .. وراحوا يرقصون
وهم يرون شلالا كبيرا وبحيرة وأشجار .. فأسرعوا يخلعون
ملابسهم وألقوا بأنفسهم في البحيرة . يرتوون
ويستحمون ..

لقد تأكدوا بالفعل أنهم فوق كوكب أقرب إلى
الأرض . فيه الهواء والماء .. والنبات .. والحياة ،

لكن .. لم ينتبه أحد منهم إلى العيون التي تترقب حركاتهم .. ولا إلى الأيدي التي اختطفت ملابسهم وحوائثهم .

وعندما خرج الرجال الثلاثة من البحيرة أصابهم الدهشة وهم يرون ملابسهم قد مزقت .. بل ازدادت دهشتهم وهم يرون مخلوقات آدمية تصعد فوق الأشجار وكأنها قردة ..

راحت هذه المخلوقات تلتقط ثمار الأشجار وتأكل منها بنهم ، وقد اعتراها خوف مجهول السبب ..

وفجأة ازدادت نسبة الخوف لديها ، فأسرعت تنفّز من أعلى الأشجار وتجري في أنحاء عديدة .. وكأن هناك من يطاردها ..

وجد تايلور نفسه مع زميليه يجري مع هذه المخلوقات الآدمية حتى لا يصيبه مكروه .. لم يعرف ماذا يحدث حوله . وماهى حدود الخطر الذى يمكن أن يصيبه ،

لكنه تأكد أن هناك خطراً بالفعل .. وأنه هالك لا محالة .

وراح كل منهم فى طريقه . خائفاً أن تطوله كراييج الفرسان التي تطاردهم .. وسرعان ما أنهالت الرصاصات من كل جانب .. وأصابت واحدة منها زميلاً لتايلور فأردته قتيلاً .. ثم فجأة تقدم أحد الفرسان وضرب تايلور بقوة فى رقبته .. وقبل أن يقع على الأرض تحقق منه وقد أصابته الدهشة ..

ياإلهى ، إنه قرد ..

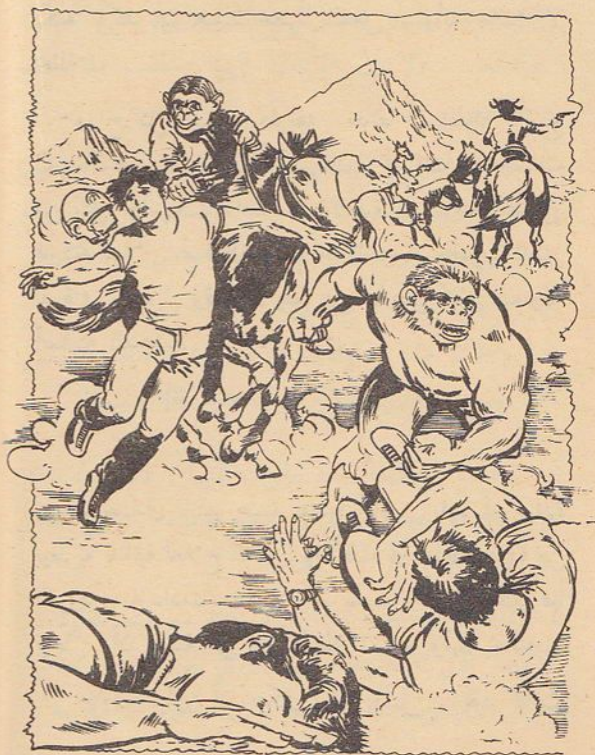
لم يصدق تايلور عينيه عندما أفاق .. فهو فى عيادة بيطرية بدائية لعلاج البشر . والأطباء فى هذه العيادة من القروء .. ازدادت دهشته وهو يسمع القروء يتكلم فيما بينها . وأن طيبة من القردة تقترب منه وتهتم بحالته .. حاول تايلور أن يتكلم لكنه فشل .. فقد كانت

الضربة التي تلقاها شديدة في رقبته وأعجزته عن الكلام ،
لذا أشار لها بيده أنه عاجز عن الكلام .

بدأت الطيبة سعيدة وهي ترى لأول مرة في حياتها
إنسانا يفهم بالإشارة .. عبثا حاول تايلور أن يجعلها
تفهم .. لكن حظه السيء منعه من ذلك .. كتب لها
فوق الرمل أنه إنسان ويفهم .. لكن الطيبة لم تنتبه إلى
ما فعله .

وقبل أن يحاول مرة أخرى ، حملته مجموعة من
القرود والقتة في قفص كبير ، به مجموعة من المخلوقات
الآدمية التي تم اصطيادها أثناء المطاردة ..
شخصان أحسا بمدى ما يمكن أن يشكله تايلور من
أهمية ..

الأولى هي الفتاة نوبا .. المحبوسة مع تايلور في نفس
القفص . والتي شعرت بمدى حنانه، وهو يمد لها بالطعام
بدلا من أن يختطفه منها مثل الآخرين ..



أما الشخص الثاني فهو العالم الكبير . القرد زيوس .
المتخصص في علم الانسان ، لقد عرف أن تايلور يفهم
مثل القردة . وهذا شيء خطير .. ففي كوكب القرد
نظرية علمية مفادها أن الجنس البشرى متخلف . وأن
الإنسان ما هو إلا حيوان بدائي من فصيلة القرد .. وأن
القردة هي سيدة الكون ..

لقد حاول تايلور أن يشرح كل ما تعلمه في الأرض
من نظريات حول التقارب بين الانسان والقردة . حاول
أن يخبرهم أن عالما كبيرا يدعى تشارلز دارون قد تجول في
جميع أنحاء العالم ، وراح يدرس ويبحث ، ووصل إلى
نظرية مفهومها أن الانسان والقرد من فصيلة حيوانية
واحدة . وأن الانسان مخلوق متطور . وقد استطاع أن
يحقق الكثير بعقله في مجالات متعددة . خاصة في العلوم
والآداب ..

أجل .. هذه صحيحة .. لكن كيف يمكن لتايلور أن
يشرح كل هذا ، وهو غير قادر على الكلام بالمرة . كما أن

القرد لم يعطونه فرصة كي يفعل ذلك .. أنه يود أن
يحدثهم عن الأرض .. ذلك الكوكب الواسع الواقع في
المجموعة الشمسية . هناك عالم متطور فيه ناطحات
سحاب وتمثال حرية وغواصات وسفن فضاء . وقنابل
ذرية يمكنها أن تدمر هذا العالم بين يوم وآخر .. وليس في
هذا الكوكب مثل تلك المباني البدائية سوى في الغابات
التي تسكنها القرد ..

ظل تايلور يفكر ملياً وهو في قفصه .. فكر في
الفرار .. وكان الهرب شيئاً حتمياً بالنسبة له .. وراح
يرتب طيلة الليل كيفية الخروج من القفص .

وفي الليل حاول تايلور أن يفك القيد الذي يربطه في
القفص .. ووجد صعوبة بالغة في ذلك .. فراح يشير إلى
الحارس أن يأتي .. وعندما اقترب منه الحارس وهو قرد
يمسك بندقية بدائية ، غافله وضربه .. ثم خطف منه

البندقية .. وأطلق رصاصة على قفل القفص . فسرعان ما
انكسر .. وفتح الباب .. فقال :

- الآن .. على أن أثبت للجميع صحة النظرية
العلمية .. أن الانسان مخلوق أكثر تطوراً من القرد ..
وغاب وسط الظلام .. لا أحد يعرف إلى أين
سيذهب ..

اما زيوس فقد أحس بالانزعاج عندما هرب تايلور
من قفصه .. وقال :

- يا إلهي .. ماذا أفعل .. على أن أقبض عليه قبل أن
يكشف الآخرين حقيقته ..

لكن تايلور كان قد ذهب بعيدا .. حيث ساقته
قدماه إلى برلمان القروء الذى يجتمعون فيه لمناقشة شئون
كوكب القروء .. ثم دخل المتحف ، وفوجيء بزميله وقد
تم تحنيطه ..

قبل أن يخرج تايلور من المتحف فوجيء بقوة من

رجال الشرطة القروء وعلى رأسهم زيوس الذى صاح فيه
بغلظة :

- قل لى .. ماذا تريد .. ؟

جاهد تايلور محاولاً أن يتكلم .. وغالب آلام حنجرتة
وقال :

- أيها السادة القروء .. اسمى تايلور . رائد فضاء ..
جئت من كوكب بعيد اسمه الأرض ، والانسان فوق هذا
الكوكب هو سيد الكائنات . والقروء مكانها فى
الأقفاس .. وقد فوجئت فى كوكبكم أن الأمور
معكوسة .. وأنكم تعاملوننى على أننى كائن متخلف ولا
أفهم السبب ..

قاطعته زيوس : أسكت .. أنت كاذب .. لست
سوى انسان مجنون ..

قال تايلور : هناك زميل آخر لى .. يفهم مثلى ..
أعتقد أنه فى الأسر ..

صاح زيوس في جنوده :

- احضروا زميله ..

وكانت صدمة لتايلور عندما جاءوا بزميله .. فقد بدا
أخرس . لا يتكلم ولا يفهم .. وحاول تايلور أن يتفاهم
معه .. لكن بلا جدوى .. وفجأة رأى شقاً في رأسه
وكان شيئاً ما تم في مخه .. فصاح :

- لقد أفسدتم له رأسه .. ولم يعد بقادر على الكلام
والفهم .

أحس تايلور بالغضب الشديد .. فأسرع ناحية
الدكتور زيوس يريد مهاجمته وضربه . لكنه سرعان ما وقع
بين الجنود من القردة .. وتم اقتياده مرة أخرى إلى
القفس .. حيث توجد الفتاة نوبا ..

شاع في مملكة القروود أن الطيبة الشابة وخطيبها قد
ساعدا المخلوق الآدمي تايلور على الهروب والتمرد . وأن
هذا البشرى تسكنه الأرواح الشريرة ..

لذا سرعان ما عقدت الجلسات من أجل محاكمة
الطيبين من القردة .. وطالبت الطيبة بحضور تايلور
كبرهان على صحة آرائها في أن بعض البشر عقلاء ..
وكانت المحاكمة ساخنة .

أراد تايلور الدفاع عن نفسه .. فكان يواجه بقمع
شديد من قبل رجال زيوس .. لكن تايلور لم يفقد
الأمل .. ولا الحماس ..

وطال النهار بالمحاكمة .. حتى أحس الجميع
بالتعب .. فطالبوا تأجيل الجلسة إلى اليوم التالى ..

وعاد تايلور مرة أخرى إلى قفصه .. حيث توجد
نوبا .. وعبثا حاول أن يفهمها أنه انسان عاقل .. ولكن
عينها كانتا مليئتين بالتساؤل .

وبينا هو يحاول أن يفعل ، أحس بحركة غريبة في
قفصه .. فوقف يترصد أى محاولة للهجوم عليه ..

أنه يعرف أن رجال زيوس يسعون لقتله . حتى

يثبت القرد الكبير أن الانسان ليس سوى مخلوق متخلف
بالنسبة لما حققته القردة من تقدم حضارى ..

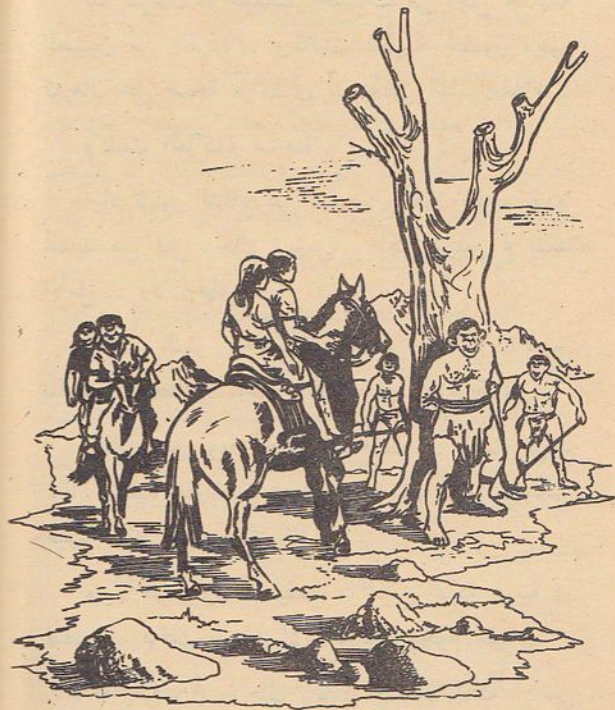
ووسط الظلام سمع تايلور وقع أقدام تتحرك نحوه
بيطاء .. فكتم أنفاسه ووقف إلى جوار نوبا وكأنه سيدافع
عن نفسه وعنهما ..

واقترب الشبحان منه .. وقبل أن يهوى بقبضته على
أحدهما سمع صوتا نسائيا من القردة يقول :

- لانتضرب . فأنا الدكتور هنتر ..

وتنفس تايلور الصعداء .. هاهى صديقه الطيبة
وخطيبتها يحاولان ، من جديد ، مساعدته وانقاذه ..
وبارتباك شديد . فتحت الدكتورة وخطيبتها باب
القفص ..

ويحذر أشد .. انسحب الأربعة من المكان حتى
لا يئيبه أحد اليهم .. وعندما وصل الجميع إلى مكان
آمن ، قالت الدكتورة :



- اعرف انك انسان عاقل .. ووجودك على قيد الحياة . يؤكد صحة نظرياتي عن الانسان .. لذا خذ هذا الحصان مع صديقتك .. واهرب إلى أى مكان يمكنك أن تجد فيه الأمان .

نظر تايلور إلى صديقتها الطيبة بحنان .. وراح يربت على كتفها .. ثم صافح خطيبها وقال :
- أشكر كما على هذا الموقف .. لكننى ذاهب إلى مجهول . وأحتاج بندقية ..

هز الطبيب القرد رأسه .. وتنازل عن بندقيته لتايلور .. وعاد مصافحته قبل أن يذهب مع نوبا ويركبا فوق الحصان ..

ومرق الجواد براكبيه وسط الظلام .. وحبست الدكتوراة وخطيبها دمعتين ساخنتين ، ثم فجأة صاحت تناديه :

- تايلور .. أريد أن أريك شيئا هاما ..
أوقف تايلور حصانه وعاد إلى صديقتها من القردة وقال :

- تحت أمرك ياسيدتى الطيبة .
قالت : هناك مكان يجب أن نذهب إليه سويا قبل رحيلك .

سألها وقد أصابته الحيرة : أين ؟ ..
ركب كل منها حصانه .. وسار الجميع وسط الظلام الدامس .. لا يسمع فى سكون الليل سوى حوافر الحصانين ، وعندما انبلج الصباح كانوا قد اقتربوا من كهف كبير .. سرعان ما دخلوه ..

فوجئ تايلور أن الكهف أشبه بمحطة مترو انفاق .. ورصيف قديم .. نزل من فوق جواده وتحرك قليلا داخل الكهف .. أحس بالاختناق . وكأن رائحة الموت تهب من أعماق الكهف . ثم سأل الدكتوراة هتير :

- لماذا جئت بي إلى هنا .. ؟

بدت الدكتورة القردة قلقة . فهي لا تعرف ماذا تقول . وبدأ خطيبها أيضا في موقف لا يحسد عليه . فليست لديه إجابة لهذا السؤال .

وتحرك تايلور وصديقه وهما يسيران ببطء . وسط الكهف المظلم . وفجأة سمعا صوتا قريبا ينطلق من تحت قدمه . فأحس بالخوف وتراجع . انه صوت سمعه منذ سنوات طويلة ولم يكن يصدق أنه يمكن أن يسمعه مرة أخرى ..

انحنى والتقط الشيء الذى داس عليه فأطلق هذا الصوت .. ودفعه بين أصابعه وسط الظلام . انه من البلاستيك .. نظر إليه فإذا هو رأس دمية صغيرة ، أما الصوت فهو نداء « ماما » صادر من داخلها ..

ومن جديد سأل تايلور :

- أريد أن أعرف ما هو هذا المكان بالضبط ..

قالت الدكتورة هنتر :

- هذا المكان هو متحفنا الأثرى الذى كنا نأتى إليه مع الدكتور زيوس لدراسة تاريخ الكوكب الذى نعيش فوقه ..

قال تايلور : تقصدين كوكب القروود .. ؟

ردت : أجل .. أنه مكان خصب بآثاره ، وقد حاولت من خلالها أن أؤكد أن مخلوقات عاقلة كانت تعيش فى هذا المكان قبل أن يعيش فيها القرد ..

وتحرك تايلور فى المكان . فاكتشف وجود أشياء أخرى .. منها بيانو قديم .. ودواليب .. ومصابيح كهربائية ..

أحس بالقلق وهو يتساءل عن معنى وجود هذه الأشياء ..

لكنه لم يتساءل كثيرا . فقد سمع صوت الدكتور
زيوس يصيح ، وهو يقف على بوابة الكهف :

- هل أرضيت غرورك أيها الانسان ؟

صرخ تايلور متسائلا : ماذا تقصد .. ؟ لا أفهم شيئا
مما تقول ..

قال زيوس وهو يقترب منه بخطى ثابتة :

- هناك أشياء من الأفضل ألا تفهمها ..

وفجأة .. انقضض عليه وخنقه . وقبل أن يهجم عليه
جنود زيوس . كان قد عقص يديه خلفه وشهّر بندقيته في
وجهه ، وصاح :

- لو اقترب أحدكم . فسوف تفقدونه بضربة
واحدة ..

صاح زيوس : اتركوه ..

وخرج تايلور دافعا رهيبته الدكتور زيوس أمامه . بينما

تبعته نوبا . ووقف الجميع يترقبون ، بمن فيهم الدكتور
هنتر وخطيبها ..

وإلى جوار البحر اختار تايلور أن يربط زيوس خلف
جذع شجرة قديم .. بينما ظل الجميع على ترقبهم .

قال تايلور : لا أريد أن أعيش في كوكبكم .. ولا
في مدينتكم .. اتركوني أذهب .. قال زيوس ساخراً : لو
ذهبت خلف هذه المنطقة فسترى أشياء لاتروق لك

قال تايلور : أتركوني .. فهذا هو قدرى .. سوف
أطلق سراحك . وعدنى أن يتركنى رجالك في حالى ..

أشار زيوس لرجاله إشارة سرعان ما جعلتهم
ينسحبون . فركب تايلور حصان وخلفه نوبا .. وقبل أن
يختفى خلف صخور الشاطئ أشار بالتحية إلى الدكتور
وخطيبها ..

وسار بهما الحصان ساعات طويلة .. تحت حرارة
الشمس اللافتحة .. ورغم أن تايلور أحس بحصانه مجهداً
من تحته .. فإنه لم يتوقف عن السير ..



بيير بول

كاتب فرنسي مولود
في عام ١٩١٧. درس
الهندسة. وسافر إلى آسيا في
عام ١٩٣٦ ليعمل في زراعة

المطاط. ثم التحق بالجيش في عام ١٩٤١. ومن خلال
تجربته في هذه البلاد استقى أحداث روايته المشهورة
« جسر على نهر كواي » التي نشرها عام ١٩٥١. والتي ما
لبثت السينما أن اختطفها في عام ١٩٥٧.

أما روايته « كوكب القرد » فقد كتبها باللغة الفرنسية
في عام ١٩٦١ وفيها تخيل ماذا يمكن أن يحدث لكوكب
الأرض لو قامت حرب نووية، وقامت بعدها مملكة للقرد
تحكم البشر. وتنقلب أوضاع الدنيا ..

وكان لنجاح هذه الرواية صدها، فما لبث أن قامت
السينما الأمريكية بمعالجتها في فيلم « كوكب القرد » الذي

كان هناك شيء ما في أعماقه يدفعه إلى اختراق
المجهول .. لمعرفة شيء يحس أنه جسيم ..
وفجأة لاح شيء عال .. لم يتبته إليه تايلور في أول
الأمر ..

ولكنه عندما اقترب منه تعرف عليه .. فراح يحملق
فيه وهو لا يصدق عينيه ..

صاح : يا إلهي .. انه تمثال الحرية .. نحن هنا فوق
بلادنا. نحن فوق الكرة الأرضية ..

ونزل من فوق جواده وقد علت الدهشة وجهه نواف
التي لم تفهم شيئاً. بينما اقترب تايلور من التمثال وهو
يصرخ :

- يا إلهي .. لقد دمر أبناء الأرض أنفسهم .. وهذا
هو الحصاد .. يا إلهي .. ارحمنا .. يا إلهي .. ارحم من
دمروا أرضك المقدسة ..

قام ببطولته شارلتون هستون .. وكان نجاح الفيلم سببا في
انتاج أربعة أفلام أخرى تستكمل ما يدور فوق هذا المكان
تحت اسم « خفايا كوكب القروء » و « العودة إلى كوكب
القروء » و « ثورة كوكب القروء » .. كما تحولت هذه
الرواية إلى مسلسل تلفزيوني شهير في الولايات المتحدة
الأمريكية .

جزيرة الدكتور مورو

تأليف : ه . ج . ويلز

امتلاً البحر بصرخات حادة راحت تشق الليل
الساكن ..

وفي لمح البصر غرقت السفينة الضخمة وأخذت معها
كل حمولتها ، عدا بعض الناجين من الركاب
والملاحين ..

ولأن اندرو بخار شاب مغامر .. عارك البحر عديداً
من المرات في ظروف مشابهة .. فلم يترك نفسه لقمة
سائغة للمحيط ولأسماك الشرسة . بل وجد نفسه يتعلق
بأحد قوارب الإنقاذ ويركب عليه ويجدف ..

وعندما انبلج الصباح لحق به اثنان من البحارة ..
واكتشف أن العاصفة قد أغرقت سفينتهم وقتلت
الجميع .. فشعر بالحزن .. وأخذ البحارة الثلاثة يخططون
للوصول إلى بر الأمان ..

لكن أحداً لم يهتم بكارثة السفينة ، وراح القارب
يشق المياه أياما تتلوها أيام أخرى .. وكانت الرحلة

شاقة .. ينقصها الطعام والشراب .. لذا فقد البحارة
زميلهم الثالث .. وبقي اندرو وصديقه ينتظران
مصريهما ..

إلا أن الموج هذه المرة كان أكثر رحمة بهما .. فدفعهما
إلى إحدى الجزر المجهولة ..

وسرعان ما تمدد الصديقان فوق الرمل .. يقذفان
بمتاعبهما التي استمرت أياما طويلة . لكن فجأة أحس
اندرو أن شيئا مجهولا يشد زميله من جواره ويسحبه بين
الأشجار

اندفع اندرو خلف زميله . فشاهد شخصا غريب
الشكل يجره ، وهو يزجر مثلما تفعل الاسود ، فأسرع نحوه
يريد أن يخلص زميله من بين يديه ، لكن هذا الشخص
ما لبث أن اختفى ، فأسرع اندرو يتحرك على غير هدى
من مكان لآخر . فوقع فجأة في حفرة هائلة



وفى ثوان أطلق على الفجوة غطاء مصنوع من غصون الأشجار .

لقد أصبح اندرو سجين فخ كبير .. لم يعرف من أوقعه فى الفخ . ولا لماذا يسعون إلى سجنه أو الايقاع به . وما سر هذه الحيوانات الغربية .. فلا هى بالانسان .. ولا هى بالحيوانات ، كما أن أصواتها غريبة ومثيرة للخوف .. ووسط الظلام راح اندرو يتساءل عما يدور حوله ، ثم غاب عن الوعي داخل الحفرة .. وعندما استرد وعيه رأى ضوء مصباح قوى يسدده رجل إلى عينيه .. فأخرجه من المصيدة . وأمر أتباعه أن يسوقونه إلى داخل الجزيرة .. ترى أى مصير ينتظر البحار الشاب .. ؟

أنه لايعرف .. لقد وجد نفسه مساقاً إلى مجهول .. حيث أدخلوه مبنى كبير .. هو المبنى الوحيد فى الجزيرة .. وتصور أندرو أنه سوف يعامل معاملة سيئة ..

لكنه ما لبث أن وجد مخلوقات غريبة تتولى خدمته .. فقدمت إليه الطعام والشراب .. وأيضاً الملابس . وانتابته الحيرة من هذه المخلوقات ... فلا هى بالآدمية أو بالحيوانات .. وعندما نظر إلى الخادمة العرجاء التى تتولى خدمته ، رآه أنها ذات أذنين طويلتين . سأها :

- من أنت ، ياسيدتى ؟

فلم ترد .. خيل إليه أن لسانها مقطوع .. بل أن كل من حوله على شاكلتها .. لا يردون .. ولهم ملامح انسانية وحيوانية .. كلهم عدا الفتاة الجميلة ماريا . القريبة من حاكم الجزيرة : الدكتور مورو ..

عندما أخبرته ماريا أن الدكتور مورو يدعوه على العشاء ، استبدت به الحيرة .. ففى أى عالم هو ؟ ومن هو الدكتور مورو ؟ وماذا يمكن أن يخبئه له القدر مع هذا الرجل ؟ وهل هو شرير حقاً كما توحي الظواهر من حوله ؟

واستعد اندرو بحفل العشاء .. وعندما جمعته المائدة
مع الدكتور مورو ، لاحظ أنه يعامل ماريا كأنها ابنته .
وأن الرجل الذى أخرجه من الحفرة يتناول معهم
العشاء .. وهو مساعد الدكتور ويدعى موتى ..

لم يرغب اندرو فى التهام شئ قبل أن يسأل عن
زميله . فرد عليه موتى باقتضاب :

- لقد مات . ودفناه .

ومع هذا لم يقتنع بالرد .. وعندما انفرد بالحساء
وماريا بعد العشاء ، سألها عن زميله وعن سر هذه
الجزيرة الغامضة قائلاً :

- أريد أن أعرف أين ذهب زميلى البحار .. لقد
رأيت مخلوقات بشعة تطارده ..

بدت الفتاة الجميلة كأنها لاتعرف شيئاً عما يدور من
حولها .. فهزت رأسها وقالت :

- لا أدرى .

قال : إذن فلا يهم أن أعرف أين زميلى .. أريد أن
أعرف من هو الدكتور مورو؟ ..

ردت : أنه رجل طيب .. ذو عقل راجح .. ويفهم
فى أشياء كثيرة ..

أحس اندرو أن الفتاة لا تود أن ترد مباشرة على
اسئلته .. أحس بالحيرة .. ترى هل هى خبيثة إلى هذه
الدرجة ..؟ أم أنها بالفعل لا تعرف شيئاً مما يدور فوق
الجزيرة .. لكن كيف يمكن لانسان يعيش فوق هذا
المكان ولا يفهم ، على الأقل ، شيئاً مما يدور فيه ؟. كرر
المحاولة مرة أخرى ، وقال لها :

- هل تعرفين يا صغيرتى . أنا بحار ماهر .. ولم يحدث
يوماً أن تعرضت سفينة عملت بها للغرق ، إلا فى مرة
واحدة .. هل تدريين لماذا ؟.. لأن البحار الماهر يسعى
للتغلب على كل العقبات التى تواجهه .. يسير دائماً مع
الرياح .. ولا يقف فى مقابلتها حتى لا تنقلب ، واعتقد
أن سفيتنا قد غرقت لأن

بالبحار .. وأنت أيضا يمكنك أن تتعرضي للخطر لأنك
لا تفهمين حقيقة ما يدور حولك ..

بدأت الفتاة شاردة راحت تتطلع حولها ثم سألته :
- ماذا تريد أن تعرف بالضبط ؟

قال : أريد أن أعرف من هو الدكتور مورو .. من
أين جاء .. وهل هو بحار قديم جاء للاستقرار في هذه
الجزيرة ؟ أم أنه عالم عبقرى هارب من شرور البشرية إلى
هذه الجزيرة ..

سكتت الفتاة قليلا .. ثم قالت :

- صدقتي ياسيد اندرو .. أنا لا أعرف شيئا .. كل
ما أعرفه أنه رجل طيب .. وأنه مهذب الجانب في هذه
الجزيرة .

ياله من أمر غريب .. فهناك أشياء لا يريد أحد أن
يبوح بأسرارها ..

ظلت الاسئلة تتردد أيام على اندرو ، وراح يفتش
بنفسه عن سر هذا العالم . فتسلل يوما بين الأشجار
الكثيفة القريبة من حيث يسكن ، واندesh حين شاهد
كائنات انسانية ممسوخة . أحدها رجل يشبه الدب ،
والثاني أقرب إلى الثور ، أما الثالث فأفطس الأنف
كالأسد .. ورابع أشبه بالغوريلا . قوى الجسد .. وله
وجه أسود ومليء بالشعر مثل الغوريلا ..

وسرعان ما تسلل اندرو إلى معمل الدكتور مورو ،
واختفى وراء الزجاج ، وشاهد مالا يمكن لعين أن
تصدقه . فقد رأى الدكتور يجري إحدى عملياته
الشرطانية ، ويحول كائنا آدميا إلى مسخ جديد . يجمع
بين الإنسان والحيوان . ينطق بزيجرات لاتشبه أصوات
الحيوان .. ولا الانسان .

و

ياسيدى . فالقلب ليس سوى عضلة تقوم بمهمة ضخ
الدم فى الشرايين . ومهمتى فى أبحاثى ، هى أن أفصل
العواطف . وأضع كل واحد فى مخلوق . وذلك بأن
أحقنه بخلايا حيوان له واحدة من هذه الصفات، وتلك
الغرائز ..

سأله اندرو مندهشا :

- لماذا ؟

رد الدكتور مورو : أحاول أن أرد الانسان إلى المرحلة
الفطرية . انزع منه القدرة على التفكير والاختيار .
واجعل كل المعانى بالنسبة له مادية .. هذا هو المخلوق
الذى ننشده ، مخلوق لايعرف الحقد أو الكراهية . ولا
يعتدى على المخلوقات الأخرى مثلاً يفعل الانسان

فى تلك اللحظة سمع اندرو أصواتا عالية قادمة من
الغابة القريبة .. فخرج خلف الدكتور مورو ومساعد
موتى .. وشاهد أحد المسوخين يصارع نمراً شرساً ..

انقبض قلبه . وأحس بالخوف . فهذا الكائن الآدمى
هو بلا شك صديقه البحار . حاول أن يتحرك من
مكانه . فوقع زجاجة أسفل قدميه ، نهبت إليه الدكتور
مورو الذى سرعان ما أمر بالقبض عليه ..

ورغم أن اندرو حاول الهرب . فإنه سرعان ما تم
القبض عليه .. أحس بالخوف أكثر فسوف يحوله الدكتور
بدوره إلى مسخ آدمى مثل زميله الذى اختطفوه عند
نزوله الجزيرة

لكن ظن اندرو قد خاب .. فقد جلس الدكتور
يحدثه عن تجاربه ويحاول أن يبررها له . ففتح له دولاباً
صغيراً به أوان زجاجية مرصوفة ، ومغطاة بحرص ،
وقال له :

- فى هذه الأوان تأكيدات انه يمكن للعلم أن يغير
من تركيب البشر العضىلى ..

بدا أندرو وكأنه لم يفهم شيئاً . فقال الدكتور مورو :

- لقد صدق الناس أن القلب موطن الحب .. لا

زميلها الذى قتل النمر . وشاهدوا كيف يتم تعذيبه عقاباً له
على استعمال العنف والقتل فى جزيرة .. الدكتور مورو .

وكان التعذيب شديداً . لم يثر أى شفقة فى قلوب
الحاضرين . لأن ليس لديهم أى احساس بالرحمة ..
لقد قتل مورو كل الأحاسيس لديهم .. الوحيد الذى تألم
هو أندرو .. لذا سرعان ما فكر أن يخلص المسوخ
المعذب من هذه الآلام فسحب مسدسا وأطلق النار عليه
فقتله .. وهو يصرخ من الألم قبل أن يسلم روحه ..
ولأن من يقتل يدخل مغارة الأم . فقد نر هذا
الحادث غضب المسوخين الذين وقفوا ينظرون إلى ما
يحدث أمامهم ، وهم لا يصدقون حقيقة ما يجرى هناك ،
لذا اندفعوا ناحية اندرو يريدون الفتك به ..

وتدخل الدكتور مورو عند اللحظة الحاسمة وصاح :

- إبعدوا عنه .. لانريك دماء جديدة ..

وكل من الطرفين يحاول أن يصرع خصمه وينشب فيه
أظافره .. لكن المسوخ سرعان ما تغلب على النمر
الشرس ووقف يلتقط أنفاسه . بعد أن أحس بشيء
حيوانى يسرى بين شرايينه .. شيء لم يعتد عليه من قبل .
فن قانون الجزيرة الذى وضعه مورو أنه لا حرب ولا
معارك ولا دماء ..

هنا صاح الدكتور مورو :

- يجب أن يطبق عليه القانون ..

وساد الصمت والخوف فى كل المكان ، إلا أن
رئيس المسوخين تدخل معترضا :

- سيدى الحاكم ، يجب ألا نقتل . فن يقتل يدخل
مغارة الألم ..

وتراجع الدكتور مورو عن أمره بقتل المسوخ .
واكتفى بأن يعذب على مرأى من الجميع ..

وبعد قليل تجمعت الكائنات البشرية المسوخة أمام

صاح أحد المسوخين : لكنه قتل واحد منا .. لقد
اخترق قانون الجزيرة ..

قال الدكتور مورو : انه ضيفنا .. وهو بشر .. لا
يزال لايعرف شيئا عن قانونكم .. سوف نعلمه إياه ..
ووقف الجميع يرقبون ما يحدث من حولهم .. لقد
اخترق الدكتور القانون .. وصنع بنوداً جديدة .. يفصل
البنود ويشطبها حسب رغبته ..

وسحب الدكتور مورو البحار من يده، وسار به وسط
زيجرات مجموعة المسوخين ، بينما وقفت ماريا في مكان
عال ترقب ما يحدث وفي قلبها رعب وهلع . لقد أحست
بالخوف على الشاب وأحست أن الموت قريب منه .. وأن
المسوخين يمكنهم أن يقتلوه في أى لحظة .. لم تسأل
نفسها هل تخاف عليه لأنها لا تحب منظر الدم ولا
مشاهد القتل . ؟ أم لأنها استراحت إليه وأحبته ولا تريد
أن تفقده ..



وسار الدكتور مورو في صحبة اندرو ناحية معمله
يتبعهما بعض من الاتباع .. صاح اندرو :

- لم أقصد .. فأنا لست بقاتل .. لكن الموت علاج
في بعض الأحيان ..

لم يرد الدكتور مورو .. بدا صامتا وهو يسير في اتجاه
المعمل .. أما اندرو فقد أحس بالقلق . لم يعرف في ماذا
يفكر الدكتور مورو بالضبط .. فهل عَرَّضَهُ للإحراج أمام
أتباعه ؟ . ولماذا وقف الدكتور مورو بجانبه من جديد ؟ ..

وقبل أن يصل اندرو إلى المعمل شاهد ماريا تنظر
إليه من مسكنها فشعر بالارتياح .. وتابع سيره نحو معمل
الدكتور مورو .. فأخذ يشرح له من جديد نظريته عن
القلب وموطن الحب .. وفصل العواطف .. وبينما هو
يتكلم لمح اندرو في عيني الدكتور شيئا مريباً .. فأحس
بالخوف

وعندما حل الليل لم يستطع البحار الشاب أن ينام .
فهو يعيش في مجتمع لا يعرف الرحمة ولا الانسانية ..
وليس الدكتور مورو سوى كائن شرير يجب التخلص
منه .. أو الهرب بعيداً عن جزيرته ..

وقرر اندرو بالفعل أن يهرب ..

وقبل الفجر ، فتح باب غرفته بعد أن ارتدى ملابسه
وجمع سلاحه كي يدافع عن نفسه .. إلا أن الدكتور
مورو كان بانتظاره .. وبمنتهى السرعة والقسوة . دس في
عنقه إبرته الحادة ..

وجاء أتباع مورو وحملوا اندرو إلى المعمل
الشرطاني ..

لقد قرر الدكتور مورو الشرير ، أن يدخل اندرو في
زمرة المسوخين .. لذا أمر بربط اندرو فوق سرير ..
وبدأ في حقنه بمجموعة من الحقنات على مدى أيام ..



وأخذ الشعر ينمو على يديه .. وبدأ صوته يتغير إلى
الأجش .. رغم مقاومته الشديدة لشروره

وحدث شيء لم يكن في الحسبان .. ففجأة تنبه
موتى مساعد الدكتور إلى مدى خطورة رئيسه ، فأخرج
مسدسا وهدد مورو ، وطلب منه اطلاق سراح البحار
الشاب وهو يقول :

- كفالك ضحايا .. ألم تشبع من كل هؤلاء البشر
الذين يملأون الغابة ..

قال مورو :

- أوافقك الرأي يا صديقي . أحضر المفتاح من
خلفك وسوف أطلق سراحه ..

وما أن استدار موتى حتى أطلق عليه مورو النار
واسقطه ارضا ..

لقد حدث شيء محرم . فهاهى جريمة قتل تتم فوق

الجزيرة .. ويجب الاقتناص من مورو .. وسرعان ما
هاجت الكائنات المسوخة ، عندما عرفت بالخبر وصاح
رئيسهم :

- كيف ينهانا عن القتل .. ويقتل هو ..؟

ودخلوا المعمل وحملوا جثة موتى .. ووضعوها في
الكهف . وراحوا يصرخون ساخطين .. وبعد قليل خرج
إليهم مورو محاولا تهدئتهم واسترداد الجثة . إلا أن
زعيمهم قال :

- سيدى .. ليس لك طاعة فينا بعد الآن ..

وعندما أحس مورو بأنه يكاد أن يفقد سيطرته ،
اختار أن يستعمل سوطه فضرب أحدهم .. وكان هذا
التصرف كفيلا أن ينهى كل شيء بينه وبين
المسوخين .. فسرعان ما قفزوا عليه واسقطوه أرضا
وأخذوا يضربونه بشدة، حتى مات أشد ميتة ..

وسقط القانون في جزيرة الدكتور مورو عقب موته ..

حيث راح المسوخون يملأون المكان بسخطهم . ففتحوا
أبواب أقفاص الوحوش . وأطلقوا سراحها . ثم اتجهوا إلى
منزل الدكتور وأشعلوا النيران فيه ..

وتحولت الجزيرة إلى جهنم حامية .. تتصارع فيها
الحيوانات المتوحشة مع البشر المسوخين فقتل بعضهم
بعضا .. وعلت الصراخات .. وانتشرت أصوات
النجدة ..

انتهر اندرو هذا الهرج الوحشى الذى ساد الجزيرة .
فأسرع إلى ماريا وأخذها معه وتوجها إلى الشاطئ حيث
يوجد القارب الذى أتى فيه قبل بضعة أيام .

وسرعان ما ركب القارب مع ماريا .. واندفع به من
جديد داخل المياه .. وهو يعرض نفسه لأشعة الشمس
التي أحدثت تأثيرها الكيميائى الحاد .. فأبطلت مفعول
حقن الدكتور مورو .

وعندما وصل القارب إلى منتصف عرض البحر ،
لاحظت ماريا أن اندرو قد عاد جميلا كسابق عهده ..
فراحت تربت على كتفه وهى تشعر بالرضا والإمتنان .



هـ . ج . ويلز

هو الاسم المختصر لكاتب
انجليزى مشهور يدعى هربرت
جورج ويلز . عاش فى الفترة
بين عامى ١٨٦٦

و ١٩٤٦ . وهو روائى بارع . وباحث . وفيلسوف .
وسياسى . ويعد أبرز كتاب رواية الخيال العلمى فى القرن
العشرين .. ومن أبرز رواياته فى هذا النوع الأدبى « أول
انسان على سطح القمر » و « آلة الزمن » و « جزيرة
الدكتور مورو » و « الرجل الخفى » .

أما أهم كتب ويلز الأخرى فهى عن « المدينة
الفاضلة الجديدة » . وفيه يصور مدينة خيالية يمكن أن
تعيش فى فضيلة دائمة بعيدة عن الشر وقريبة من
المثالية ..

وقد أخرجت السينما العالمية روايات ويلز عديدة من

Looloo

www.dvd4arab.com

المرات . وعلى سبيل المثال فإن « جزيرة الدكتور مورو »
قد ظهرت فى السينما البريطانية أول مرة عام ١٩٣٤ . ثم
مرة أخرى فى عام ١٩٨١ وقام بدور الدكتور مورو الممثل
الشهير بيرت لانكستر .



Looloo

www.dvd4arab.com

اقرأ في هذا الكتاب

حكاية آي . تي

بطولة داني توماس

الغيبوبة

بطولة مايكل دوجلاس

رحلة العجائب

بطولة راكيل والش - ستيفن بون

كوكب القرد

بطولة شارلتون هستون

الدكتور مورو

بطولة بيرت بلانكستر

